الفرصة 8

هل توجد طريقة لحماية بياناتنا الشخصية المهمة؟

ضمان أمن البيانات الشخصية

حفظ بيانات الأفراد الشخصية في خزنة رقمية تحمي خصوصياتهم في عالم أصبحت فيه تقنيات التقاط البيانات وتحليلها آنياً منتشرة في كل مكان

الواقع اليوم

أدت عمليات اختراق البيانات وحذف بيانات حساسة أو التلاعب بها وتعطيل الخدمات والمعاملات الاحتيالية والسرقة[66] إلى إتلاف أكثر من 37 مليار[67] سجل في العام 2020.

وارتفعت التكاليف المباشرة لانتهاكات البيانات في 2020-2021 من 3.86 مليون دولار إلى 4.24 مليون دولار، أي بمعدل 10% خلال عام واحد.[68] وارتفع متوسط التكلفة الإجمالية لخرق بيانات الرعاية الصحية التي تعد قيّمة لمجرمي الإنترنت بين عامي 2020 و2021 من 7.13 مليون دولار إلى 9.23 مليون دولار، بمعدل 29.5%. [69] وارتفع متوسط التكلفة الإجمالية لاختراق البيانات في القطاع العام بنسبة 78.7% من 1.08 مليون دولار إلى 1.93 مليون دولار في العام 2021. [70] وبلغ متوسط خسائر هجمات برامج الفدية، أي فيروسات رانسوموير، 4.62 مليون دولار لكل هجوم في العام 2021. [71]

وتشمل هذه الخسائر تكاليف استرداد السجلات المفقودة أو المسروقة والتعامل مع التأثيرات المرتبطة بتلك الهجمات، ولكنها لا تشمل بعض التكاليف الخفية، ومنها أقساط التأمين المتزايدة والاضطرابات التشغيلية وانخفاض قيمة الأسماء التجارية وخسائر الملكية الفكرية.[72] وكانت أشيع السجلات المفقودة معلومات التعريف الشخصي للعملاء، وكانت تكلفة كل سجل مفقود أو مسروق منها 180 دولاراً، مقارنة بمتوسط 161 دولاراً لمختلف السجلات في العام 2021. [73] وسيزداد الطلب على الحماية من هذه الاختراقات، إذ يتزايد قلق الناس بشأن بياناتهم الشخصية. ويُتوقع أن ينمو سوق الأمن السيبراني العالمي من نحو 167 مليار دولار في العام 2019 [74] إلى 345 مليار دولار في العام 2026. [75]

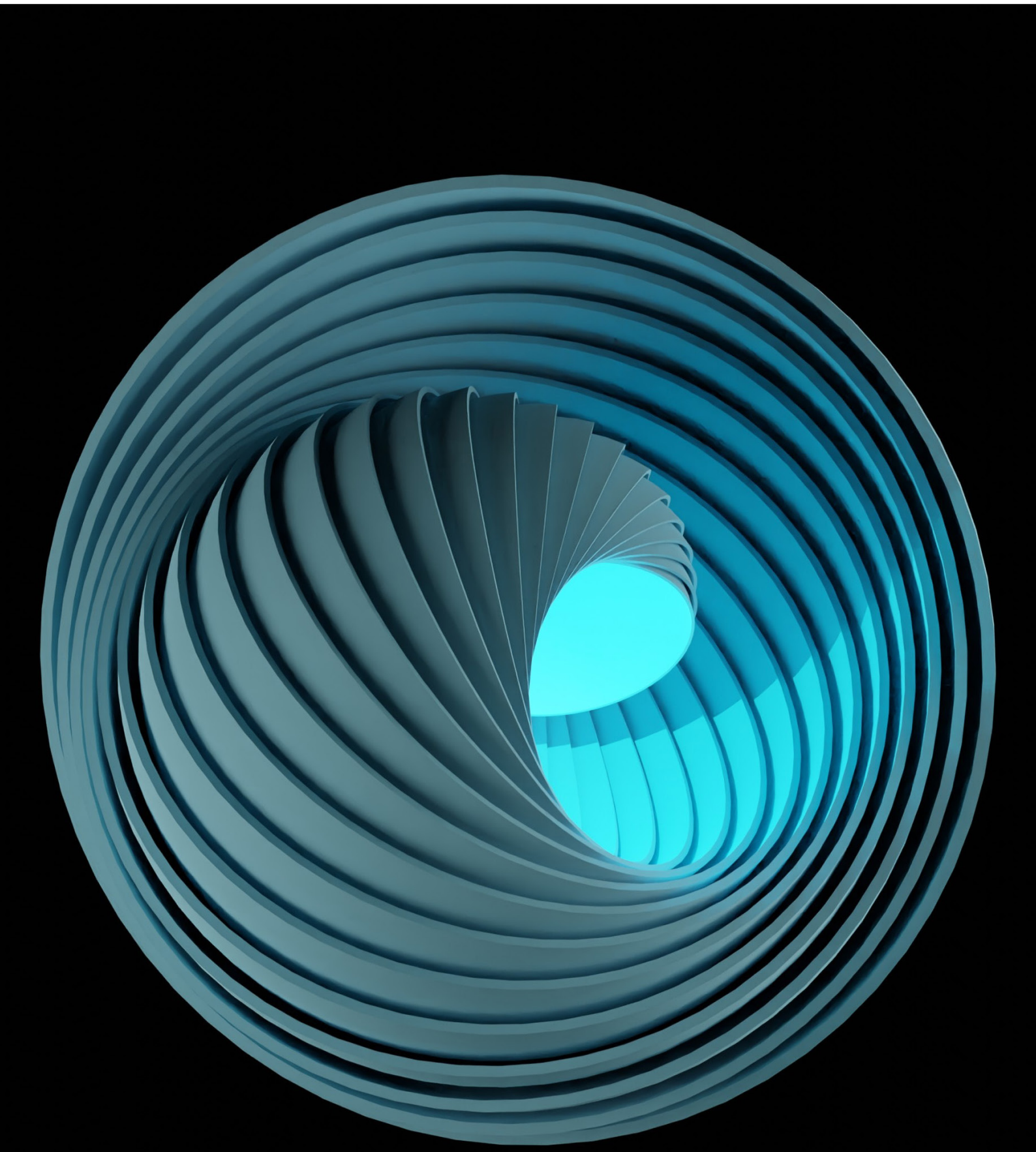

متوسط كلفة السجل المفقود أو المسروق

161 دولاراً (2021)

معلومات التعريف الشخصي للعملاء هي أكثر أنواع السجلات المفقودة

الفرصة المستقبلية

ستزداد البيانات بمعدل يتحدى قدرة أنظمة الأمن السيبراني على تتبعها والتمييز بين المعلومات الشخصية والعامة بالتزامن مع تقدم ذكاء الآلة ونمو الحوسبة الكمومية. وقد تتيح التطورات في تقنيات التخزين وتقنية دفتر الأستاذ الموزع والتشفير وأساليب توثيق هويات المستخدمين ابتكار أنواع جديدة من أنظمة الأمن السيبراني التي تخزن البيانات الحساسة في أماكن آمنة.

وستتيح الخزائن الرقمية، أو الصناديق الرقمية، والتي تستخدم أنظمة تشفير جديدة، للناس إجراء المعاملات عبر الإنترنت والتفاعل باستخدام تقنيات حديثة – مثل الواقع المعزز – والشعور بالأمان في مواجهة الهجمات الإلكترونية. وستضمن الخزائن الرقمية المعتمدة على جيل جديد من التقنيات المتطورة – مثل التعمية وتقنية دفتر الأستاذ الموزع – الشفافية في مشاركة البيانات والتدقيق.[76]

الفوائد

سترتفع مستويات الثقة بين الأفراد والحكومات والشركات بفضل ثقة الناس في سلامة بياناتهم الشخصية، وسيسهم ذلك في تعزيز التماسك الاجتماعي وريادة الأعمال. وستحسن الخزائن الرقمية أيضاً قابلية التوافق التشغيلي والحوكمة الأخلاقية للبيانات، مثل ضمان موافقة الأفراد على الاستخدامات المختلفة لبياناتهم (على النحو المطلوب بموجب القوانين التنظيمية المنتشرة في دول عدة) والحد من تحيز البيانات وإمكانية حجب البيانات الشخصية.

المخاطر

تشمل المخاطر خيانة الدول لثقة مواطنيها وزيادة خطر التعرض للاختراقات المقصودة أو غير المقصودة للبيانات الشخصية.